

(حرف الجيم)

١١٨ - الجيلاني بن الهاشمي بن محمد بن الجيلاني بن محمد - فتحا - بن

محمد بن الشيخ سيدى عبد الله الخياط دفين جبل زرهون.

حاله: فقيه أستاذ عشرى ولى صالح، علم واضح، صاحب كرامات وعجائب، وكشوفات ومناقب.

وفاته: توفى رحمه الله سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وضريحه عليه قبة قريب من ضريح جده بجبل زرهون أسفل منه ييسر عن يمين الطالع إليه.

١١٩ - الجيلاني بن حم البخارى المكناسى النشأة والدار.

حاله: بطل شجاع عارف بالكر والفر ومكايد الحروب، ذو شعبة منورة وسمت حسن وهيبة ووقار ورياسة وكياسة وحدة زائدة وجد وحزم فقيه ماهر فى فن الحساب والوقت والتعديل وأحكام النجوم والرياح والجفر والرمل والأوقاف وسر الحرف، وقد كان يدرس ذلك بمدرسة جامع الدار البيضاء من أجدال بالحضرة المكناسية.

وكان خرج بأهله من مكناسة زمن شبت نار الفتن التى أضرمت آخر الدولة السليمانية ونزل وسط لصوص البرابر ولم يزل معهم إلى أن تم الأمر للسلطان مولاي عبد الرحمن وتمهدت له البلاد وطفئت نار الفتن البربرية واستقام الأمر، ثم رجع لمكناس بمن كان فى معيته من أهله وذويه، وعرف به السلطان وبما له من المعلومات التى تفرد بإتقانها والمهارة فيها دون أبناء جنسه من معاصريه فعظم فى عينيه وقابله بالترحيب والإجلال ونظمه فى سلك خاصة حاشيته إلى أن أسند إليه

١١٩ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب، ٧/ ٢٦٦٠.

رياسة مشوره ولم يزل على وظيفه ذلك بقية دولة المولى عبد الرحمن وصدرا من دولة ولي عهده خلفه من بعده سيدى محمد، إلى أن رشحه لعمالة مراكش ثم رده لوظيفه رياسة المشور وتولى عاملا على الزراهنه ولا أحفظ تاريخ توليته عليهم.

وبعد وفاة سيدى محمد ولده السلطان من بعده مولانا الحسن عاملا بفاس بعد قبضه على عاملها إدريس السراج وترحيله لمراكش فى واقعة ابن المدنى بنيس الشهيرة، وذلك عام تسعين ومائتين وألف حسبما نشرحها بعد ثم نقله لطنجة عاملا بها عام واحد وتسعين، ولم يزل عاملا بها إلى أن نقله الله إليه، وبالجملة فقد تقلب فى الوظائف العالية ما ينيف على الخمسين سنة.

وفاته: توفى بطنجة عام خمسة وتسعين ومائتين وألف.

١٢٠ - الجيلانى المدعو القصعة البخارى المكناسى.

حاله: كان فى أول أمره شرطيا مستخدما فى جملة الجيوش السلطانية مدة مديدة إلى أن جذبه الله إليه وكان مكاشفا بالمغيبات تواتر عنه ذلك على السنة أهل العدل والدين وغيرهم يلبس صيفا وشتاء نحو العشرين جلابة لا يفتر من إيقاد النار آناء الليل وأطراف النهار فى سائر فصول السنة يخاطب كل الناس بقوله: أعز - بفتح الهمزة والعين وتفخيم الزاى تفخيما، تكاد تنقلب معه ميمًا.

وكان يحب أكل الرءوس المشوية حبا شديدا، ولما قرب أجله نقله محتسب الوقت وهو الحاج محمد ابن العربى أجانا لداره فمكث عنده ثلاثة أيام ولبى داعى مولاه.

وفاته: توفى يوم الجمعة ثالث عشر قعدة الحرام عام أربعة وثلاثمائة وألف، ودفن بعد صلاة الجمعة من يومه بمحله الذى كان به قبل بروى مزيل، وكانت

١٢٠ - من مصادر ترجمته: إتحاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٢٧٨٩/٨ .

لجنازته رنة عظيمة لم يتخلف عنها أحد من الوجهاء والأعيان ولفيف الناس، وكان الذى تولى الصلاة عليه هو نقيب الأدراسة الفقيه سيدى المختار الشيبهى، والذى تولى وضعه فى قبره هو عمنا الفقيه مولاى عبد القادر رحم الله الجميع.

١٢١ - الجيلانى بن عزوز الرحالى من ذرية الشيخ أبى محمد رحال الكوش دفين زمران.

حاله: كان رحالا جوالا بحثا عن الصالحين وأهل المقامات والأسرار وقورا مهابا ملحوظا بعين الإجلال والإكبار عند الخاص والعام، فقيها نزيها، قدوة مرجوعا إليه فى العلوم الفلكية ومتعلقاتها من تسطير الرخامات وغير ذلك، وله معرفة تامة بعلم الأسماء والأوفاق وسر الحرف وله إلمام بالنحو والفقه كثير الأذكار لا ينام الليل قط، كثير التهجد، ألوف للغرباء كثير البذل والمعروف لهم غريب الأحوال مسموع الكلمة عند رجال الدولة ذو همة عالية، ونفس آية.

أخبرنى من وثقت بخبره ممن كان يركن إليه ويسارره أنه لقيه ذات يوم خارجا من المسجد فأخرج له من تحته سبيكة ذهب وقال له: من يكون له علم بصنع هذا، كيف يطمع فى أغنياء الوقت؟.

ومما هو معروف بالاستقرار من حاله أنه كان مهما وجد امرأة أو رجلا يبيع رملا أو بطلا أو غير ذلك مما هو من هذا القبيل يبادر لشراء ذلك منهم بأجمعه بما يطلبونه فيه من الثمن، ولم يكن له فيه أرب، ويقول مثل هؤلاء ما حملهم على تعاطى هذا السبب الدنى عند الناس إلا الحاجة وعلو الهمة عن السؤال فهم أولى بالصدقة من غيرهم يعنى والصدقة الخفية هى المقصودة من شراء ذلك منهم.

وكان يلزم الأغنياء الإحسان إلى الضعفاء فيعطونهم وهم كارهون ولا يعصون له أمرا خصيصة خصه الله بها.

١٢١ - من مصادر ترجمته: إتخاف المطالع فى موسوعة أعلام المغرب ٢٧٨٩/٨.

وكان يشتري أمعاء الشاه ويطعمها الكلاب، حيث إن فى كل ذى كبد رطبة صدقة، وكان يلبس الثياب الرفيعة الغالية الثمن تارة والخشن الذى لا يلبسه إلا أهل الكد والفلاحين، ويقول لمن رأى من حاله الإنكار عليه: تبدوا واخشوشنوا فإن الرفاهية لا تدوم، وهو حديث نبوى أخرجه أبو الشيخ فى السنن وابن شاهين فى الصحابة، والطبرانى فى الكنى، وعنه أبو نعيم فى المعرفة عن القعقاع بن أبى حدرد مرفوعا: «تمعددوا واخشوشنوا واحلوقوا وانتضلوا وامشوا حفاة» ورواه أبو الشيخ والطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن أبى حدرد مرفوعا وأبو الشيخ عن أبى هريرة والرامهرمزي فى الأمثال عن رجل من أسلم، وأبو حفص العكبرى عن بلال بن أبى حدرد.

قال الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير: الحديث مرسل لأن القعقاع لا صحبة له وفيه عبد الله بن سعيد ضعيف بمرة. انتهى.

ونحوه قول السخاوى مداره على عبد الله بن سعيد، وهو ضعيف.

ومن عجيب أخباره أيضا ما شافهى به الفقيه القاضى أبو العباس أحمد بن يوسف الناصرى وكان من أخص الناس به أن الفقيه السيد العباس الصريدى وكان ممن شارك المترجم فى مصاهرة الباشا عبد الله بن أحمد، كان ملازما لذكر بعض الأسماء فبينما هو كذلك ذات يوم وقف جنى أمامه على بعد فأفزعته ذلك باطنا وصار هذا عمل الجنى معه فى أوقات الذكر إلا أنه فى كل يوم يزداد منه قربا فتحصن الصريدى منه بإدارة الكتب التى عنده بنفسه فلم تغن عنه شيئا وصار الجنى إذا قرب منه نفخ فى وجهه فيسقط بعض شعر لحيته فاشتد على الصريدى الأمر فى ذلك فذهب لصاحب الترجمة وشكا له ذلك فأمره أن يرجع لمحله وأن يوجه له آنية، ففعل فكتب له فى الآنية وأمره بمحوها وأنه إذا حضر الجنى فليملأ فاه من مائها وليمجه أمام الجنى فلما فعل ذلك صار الجنى يضمحل قدامه إلى أن فنى بالكلية واستراح منه الصريدى المذكور.

مشيخته: أخذ عن قاضى مكناسة السيد العباس بن كيران، وعن السيد محمد بن الطاهر الأحبابى الفاسى بفاس، والسيد محمد الجنان الفاسى والطريقة المختارية عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن دح الأزمورى وغير هؤلاء وكان يلقن أوراها.

الآخذون عنه: منهم السيد عبد الله الأحبابى موقت القرويين الحالى وأخوه السيد محمد الموقت سابقا بالقرويين أيضا وسيدى السعيدى المنونى الذى تولى خطة التوقيت بعده بالمسجد الأعظم من حاضرتنا المكناسية وخلق.

وفاته: توفى فى ربيع النبوى عام تسعة وثلاثمائة وألف ودفن بالزاوية الكتبية بمحروسة مكناس.

١٢٢ - الجيلانى بن الباشا حمُّ بن الجيلانى البخارى المكناسى الأصل والنشأة، والدار والإقبار.

حاله: فقيه نجيح دراقة، كاتب أريب لبيب، له إمام بالفقه والنحو والتصريف والمنطق متجرد من لباس الدعوى منصف بالإنصاف لمن دونه فضلا عما هو أعلم منه.

وحل لطلب العلم بمحروسة فاس وجد واجتهد فى تلقيه من فحوله العظام ثم آب لمسقط رأسه بعد تحصيله ما قسم له، ثم تولى خليفة عند ابن أخيه الباشا صالح بن بنعيسى صدر الدولة الحفيفية.

مشيخته: أخذ عن شيخنا ابن عبد السلام الطاهرى وشيخنا محمد القصرى والمفضل السوسى والطاهر بوحدو، والسيد التهامى المدعو الحداد، وابن التهامى الوزانى، وقاضى فاس الحالى السيد محمد بن رشيد العراقى، وشيخنا أبى العباس

١٢٢ - من مصادر ترجمته: سل النصال ص ٢٩٣٠ فى موسوعة أعلام المغرب.



جلالة السلطان المقدس مولای الحسن

ابن الجيلاني، وشيخنا أبي العباس بن الخياط، وشيخنا الحاج المختار بن عبد الله،
وشيخنا أبي عيسى المهدي الوزاني المتوفى متم صفر عام اثنين وأربعين وثلاثمائة
وألف بفاس، وغيرهم.

وفاته: توفي فجأة بعد العشاء الثامن عشر من ربيع الأول عام واحد وأربعين
وثلاثمائة وألف ودفن بمقبرتهم بسيدى الوردية.
